مركز الشرطة الأردنية سابقاً على طريق نابلس ـــ جنين، انتقلت في الآونة الأخيرة إلى المستوطنة الدائمة التابعة لها بالقرب من المكان. وهناك أعمال تطوير واسعة تجري في هذه الأيام في شارع طولكرم، نابلس، لإقامة المستوطنة الجديدة شفي شمرون (ب). وستستوطنها نواة تابعة لغوش امونيم (**دافار**، ١٩٨١/٧/٢٤).

ومن جهة أخرى، عادت الجرافات الاسرائيلية للعمل على شق الشوارع، وذلك تمهيداً لإقامة مستوطنة في الأراضي التي كانت قد استولت عليها سلطات الاحتلال في منطقة عنبتا والتي تخص أراضي بيت ليد، ورامين وكفر اللبد.

ومن الجدير بالذكر، أن أصحاب هذه الأراضي، كانوا قد أبلغوا بالاستيلاء على أراضيهم لتقديم اعتراضاتهم. وقد رفع عدد منهم التماسات لدى محكمة العدل العليا الاسرائيلية، وتم إصدار أمر احترازي، في ذلك الحين، لوقف العمل، إلا أن الجرافات عادت للعمل بالرغم من أمر المحكمة (**الشعب**، ١٩٨١/٧/١).

وضمن محاولات الحكم العسكري الرامية إلى الحد من تقديم الاعتراضات إلى لجنة الاستئناف العسكرية بشأن مصادرة الأراضي، قال رئيس لجنة الاستئناف العسكرية، أنه سيقرر وقف أعمال تسوية الأراضي في منطقة الخليل، التي تعتزم سلطات الاحتلال إقامة مستوطنة عليها، شريطة أن يدفع أصحاب الأراضي مبلغ مئة ألف شيكل كتأمين نقدي، وذلك بحجة أن الدولة تتضرر نتيجة التأخير في أعمال المصادرة.

ويحمل هذا الاجراء الاسرائيلي الكثير من الخطر على مصير الأراضي الفلسطينية، لأن أعمال المصادرة القادمة ستتم ببعض السهولة، وذلك لعدم تمكن المواطنين من توفير مبالغ التأمين المذكورة. كما أن تلك المصادرات، لو أقرت، فسترافقها مصادرة أموال المواطنين، إضافة إلى أراضيهم (**وفا**، ١٩٨١/٧/١٤).

صلاح عبد الله